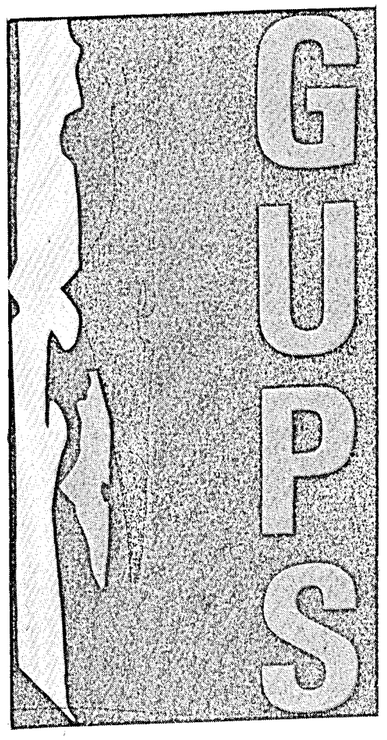

بيان سياسي هام صادر عن الدورة السابعة عشر للمجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين

البيان يؤكد ان طبيعة التسوية السياسية المطروحة على المنطقة لا يمكن الآن أن تكون تسوية امبريالية، بحكم موازين القوى القائمة الآن

ان الالتحام بالجماهير ، هو الهدف الرئيسي لاية ثورة تريد ان تحقق الانتصار ، وتضمن شروطه الاساسية . وهي في سبيل ضمان تحقيق شروط الانتصار ، عليها ان تواصل نضالاتها الجادة والدؤوبة ، لتنظيم هذه الجماهير وتعبئتها وتثقيفها والارتقاء بمستواها ، لكي تقف الى جانب الثورة ، تنخرط في صفوفها، تصبح جزءا لا ينجزا منها، تمدها وترفدها بكل اسباب الاستمرار والتقدم على طريق تحقيق أهدافها الكاملة

من هذه القاعدة ، نستطيع ان نتبين الاهمية الكبرى للعمل الجماهيري بالنسبة للثورة، حيث تستطيع المؤسسات النقابية الجماهيرية تأطير اوسع القطاعات الجماهيرية ، لانها التجسيد الحي للالتحام بالجماهير ، ولانها القوة التي ستشكل الدرع الذي يقي الثورة من الضربات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية التي تستهدف تصفيتها واجهاضها .

ان قيمة المؤسسات النقابية الجماهيرية تكمن في قدرتها – بتوجيه من الثورة وبقيادة حكيمة لها – على تعبئة اوسع القطاعات الجماهيرية العمالية والفلاحية والطلابية والنسوية ، لكي تقف هذه القطاعات صفا واحدا في الدفاع عن الثورة وفي سبيل استمرارها .

وبالنسبة للثورة الفلسطينية ، فقد وقفت المؤسسات النقابية الجماهيرية، عبر تاريخها الطويل الى جانب الثورة في كل المحن التي تعرضت لها حيث عبرت عن كامل التحامها بالثورة ، عندما تعرضت لمؤامرات التصفية في ايلول وايار وفي عين الرمانة ، وفي كل المعارك التي خاضتها الثورة دفاعا عن وجودها وعن حقها في الاستمرار والنضال . ومدتها حقا بكل اسباب القوة والصمود .

الا ان الملاحظ في الاونة الاخيرة ، هو انه بينما لا زالت هذه المؤسسات تواصل استعداداتها لحماية الثورة والدفاع عنها ، ومدها بكل اسباب القوة والبقاء ، فانها تصطدم بمواقف بعض قيادات الثورة التي تحاول حرفها عن طريق الاستمرار بالثورة الى ميادين التسويات الاستسلامية التي ستؤدي الى تصفية الثورة وتصفية الحقوق التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني .

الا ان هذه المؤسسات لا زالت – رغم انحراف بعض قيادات الثورة – تعبر عن اصرارها على مواصلة الثورة ، في مؤتمراتها وفي مهرجاناتها وفي مواقفها السياسية . وقد نشرت « الهدف » العديد من البيانات والتقارير لهذه المؤسسات ، والتي تلتقي كلها حول اهمية وضرورة استمرار الثورة ونبذ كافة المشاريع التسووية المشبوهة .

ففي المؤتمر السابع عشر للمجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ناقش المؤتمرون مختلف القضايا السياسية المطروحة على بساط البحث في المرحلة الراهنة ، وقد لاحظوا خطورة المخططات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية ، التي تحاول جر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مزالق التسوية التصفوية . لذلك واستنادا الى دراسة وافية لمجمل الاوضاع ، فقد اصدر المؤتمر بيانا سياسيا ، اوضح فيه رفضه القاطع لكافة اشكال التسوية السياسية الاستسلامية، وتمسكه بالبندقية الفلسطينية وبمبادىء حرب الشعب، كطريق وحيد لاستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني على كامل ترابه الوطني .

ومن اهم المقررات على الصعيدين العربي والفلسطيني :

– اكد البيان السياسي ان الانتصار الذي حققته الثورة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية وعلى كل المستويات العربية منها والدولية يجب ان يأتي بهدف التصعيد لنضالات شعبنا على مختلف الاصعدة وعلى رأسها « الكفاح المسلح » باستراتيجية حرب التحرير الشعبية .

ولقد لاحظ المؤتمر على الصعيد العربي ان اشتداد الهجمة اليمينية واستمرار صعود الرجعية العربية للتربع على السياسات العربية مدعومة في ذلك من الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة .. وقد تركزت هذه الهجمة في الاستعداد العربي الرجعي بتقديم اكبر التنازلات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل الحصول على تسوية سياسية تتصور هي انها قد تخرجها من مازقها الوطني مع جماهيرها المحلية والعربية .

هذا وقد ادان المؤتمر ايضا وعلى الصعيد العربي سياسة الخطوة خطوة ووصفها بانها خيانة لامالي الشعب العربي كله وضرب لكل المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية للشعب العربي في مصر حيث ان قيادة مصر هي التي بدات في السعي نحو ايجاد حل جزئي لاحد اراضيها من الثقة بالعدو الامبريالي والاطمئنان الى صداقته .

وعن التسوية السياسية المطروحة على صعيد المنطقة ، قال المؤتمر عبر بيانه السياسي :

« ان طبيعة التسوية السياسية المطروحة على المنطقة بشكل ملموس وواضح ، على انها لا يمكن ان تكون في ضوء ميزان القوى القائم ، الا تسوية امبريالية صهيونية رجعية تتناقض مع اهداف وامالي شعبنا الفلسطيني » .

وعن فشل مهمة كيسنجر اكد المؤتمر «ان فشل كيسنجر لم ينه التسوية كتسوية ، ويجب الا يتكون لدينا وهم حول استمرار مساعي التسوية، واستمرار الجهود نفس المحتوى للتسوية تثبيت الكيان الصهيوني في المنطقة ، وانهاء حالة التوتر القتالي خطوة او طريق جنيف ، سواء تم ذلك عن طريق خطوة وراء خطوة او طريق جنيف او اي طريق اخر » .

واكد المؤتمر « ان اتضاح طبيعة التسوية على انها تسوية امبريالية قد اسقط العديد من المفاهيم والطروحات التي راجت في الساحة العربية الفلسطينية استندت الى امكانية تحقيق تسوية سياسية ذات طابع وطني » . واكد المؤتمر على اهمية المقاومة العسكرية الجماهيرية الفلسطينية والعربية، على طريق التصدي للتسوية وافشالها ، ويستلزم المواجهة نقدية ثورية للفترة السابقة بكل ظروفها واطاراتها وبرامجها .

اما بصدد موقفه من اقتراح الوحدة السورية الفلسطينية ، فقد قال البيان « اذا كانت هذه الوحدة من اجل القتال ومناهضة التسوية فلسوف يكون لها تاثيرا ايجابيا وفعال على مستوى قتالنا ضد العدو من اجل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وضمان استمرار الكفاح حتى يتم ازالة الكيان الصهيوني » . واقترح المؤتمر « اقامة وحدة سورية فلسطينية في اطار هذا المفهوم » .

وعن تجربتنا كثورة فلسطينية مع النظام الاردني في اطار تقييمه لهذه التجربة استخلص المؤتمر الحقيقة التالية :

« ان هذا النظام هو اداة من ادوات الامبريالية في المنطقة يقف في وجه المد الثوري العربي ويتناقض معه هو تناقض عدائي لا يمكن حله الا على طريق اسقاط النظام واقامة حكم وطني ديمقراطي بديل يشكل قاعدة انطلاق وارتكاز للثورة الفلسطينية في الاستمرار في الكفاح المسلح حتى تحرير كامل تراب الوطن » .

كما ويؤكد المؤتمر على « رفضه لاية مصالحة بين منظمة التحرير والنظام الاردني العميل . ويدين محاولات بعض الانظمة لفك العزلة من حوله » .

المؤتمر يحيي حركة التحرر والجماهير التي تساندها

لقد حيا المؤتمر « وقفة الجماهير اللبنانية وتلاحمها البطولي مع الثورة الفلسطينية وبشكل خاص جماهير الجنوب ووقفتها الرائعة في وجه الاعتداءات الصهيونية المتكررة » .

كما واكد المؤتمر « دعمه المطلق واللامحدود لثورة شعبنا المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان» وحيا صمودها في وجه قوات السلطان قابوس وفي وجه الغزو الايراني ، ونددت في نفس الوقت « بموقف الصمت الذي يقفه اعلام بعض الانظمة العربية تجاه ارسال القوات الايرانية والاردنية لذبح شعبنا وثورته في عمان » .

وحيا ايضا صمود اليمن الديمقراطية في وجه المحاولات الرجعية لاجهاض هذا النظام التقدمي .

واكد المجلس الاداري على « تضامنه التام ومساندته الكاملة وضرورة تقديم كافة اشكال الدعم المادي والسياسي لكفاح شعبنا ضد انظمة الحكم في السعودية والسودان وبقية الانظمة العربية الرجعية ، ومن اجل الافراج عن السجناء والمعتقلين السياسيين » .

ويؤكد المجلس على « تضامنه التام مع نضال شعوب الهند الصينية ضد انظمة الحكم العميلة والامبريالية الاميركية » .

ويحيي ويثمن الانتصارات الرائعة للشعب الفيتنامي البطل في سبيل تحرير جنوب فيتنام من حكم ثيو العميل واقامة حكمه التقدمي واعادة توحيد فيتنام ، والنجاحات الثورية للشعب الكمبودي على حكم لون نول العميل .

كما يحيي المجلس الاداري ثورة شعبنا المستمرة في ارتيريا من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ، ويؤكد تضامنه معها ودعمه لها .

كما وحيا المجلس الاداري جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد فوق ارضنا المحتلة يصارع قوة الاحتلال وارهابه واضطهاده ، وحيا كفاحهم البطولي الذي ظل ولا يزالون يخوضونه بكافة الاشكال حول محور الكفاح المسلح متصدين للاحتلال ووجوده .

كل ذلك يعبر عن اصرار جماهيرنا في الارض المحتلة على استمرار الثورة حتى ازالة الكيان الصهيوني وتحرير كل الارض .

كما وحيا المجلس الاداري مقاتلي ثورتنا اينما وجدوا اولئك الذين يؤكدون ببنادقهم كرامة شعبنا ويفرضون شخصيته الوطنية المستقلة ويصنعون فجر شعبنا ومستقبله ، كشعب حر فوق ارضه .

واخيرا توجه المؤتمر في ختام بيانه السياسي الى جميع قوى التحرر والسلام في العالم والمنظمات الدولية والديمقراطية والوطنية للعمل على التضامن مع شعبنا في الارض المحتلة ضد اجراءات التعسف والتنكيل التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضده . ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجونه .

السفير الجزائري يزور مؤسسة غسان كنفاني ويؤكد على اهمية دعمها وتطويرها

قام السفير الجزائري السيد محمد يزيد بزيارة مؤسسة الشهيد غسان كنفاني ، مصطحبا معه وفدا من السفارة الجزائرية ، وذلك للبحث في الدعم الذي ستقدمه الجزائر لهذه المؤسسة .

ولقد عبر السيد يزيد عن بالغ اعجابه بالاطفال الذين يدرسون في المؤسسة ، كما وابدى اعجابه بطريقة التعليم داخل المؤسسة ، واكد على ان « الجزائر ستقدم كل ما في وسعها لتطوير المؤسسة ، بما يخدم تطوير هذه الفكرة العظيمة لبناء جيل الثورة »

ولقد قال السفير الجزائري :

« ان هذه المؤسسة انما هي استمرار طبيعي لحياة ونضال الشهيد «غسان» ، ونحن بمشاركتنا بمشروع تخليد شهيد عظيم كغسان كنفاني نكون قد قمنا بجزء من واجبنا النضالي مع الثورة الفلسطينية » .

التناقض مع النظام الاردني هو تناقض عدائي لا يمكن حله الا باسقاطه ، وان الاداة لتحقيق ذلك هي الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية